



من أسباب صلاح آخر الأمة وكان سببا في صلاح أولها.. أنّ منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في القيادة كان منهجاً شوروياً ينزل الناس منازلهم. فالرغم من أنّ للنبي عليه الصلاة والسلام مكانة دينية إلا أنه لم ينقص من مكانة الآخرين ولم يبلغ أدوارهم القيادية في بيئتهم.

فهو يقول للأنصار (قوموا إلى سيدكم)! ويكثر من مشاورة أصحابه رغم اغتناه بالوحى. هذه المنهجية الربانية في اعتبار مكانة الناس لا يستطيعها من لم تزع منه شهوة التسلط والملك والغطرسة والاستبداد. وأمثال هؤلاء لا يرغبون إلا أن يكون القرار قرارهم، والأمر رأيهم، والأمر والنهي لهم، فإذا ما شعروا بتململ الناس من حولهم أعطوه مكانة منزوعة الصلاحيات معدومة الفائدة! ثم هم يمنون عليهم في منحهم هذه لينذلواهم ويستعبدهم. إنهم يلقون من حولهم الخبراء والمستشارين لا لشيء، ولكن لاستكمال (ديكور) الشورى الصورية! في حين أنّ حولهم من الهمانات والقوارين جنوداً مجندّاً لا يعصونهم ما أمروه ويفعلون ما يؤمرون! هذا هو الاستبداد بأيّ زيّ! وبأيّ لباس كان! هو في خلاصته نظام (اتبعني) و(ما أريك إلا ما أرى)! أما محمد صلى الله عليه وسلم فقد جمع حوله (رجال)! وخلف من بعده (رجال)! واستوصى من بعده في (الـ) (رجال)! لأنّه نبي

هدى ورحمة لا طالب زعامة ومنصب وملك....

صلوا عليه وسلموا تسليما!

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: